#### تعهد ترامب بحماية قطريغضب المحافظين: هل أنتم مستعدون للموت من أجل قطر؟

#### لابيد يهاجم نتنياهو

هاجم زعيم المعارضة يائير لابيد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على خلفية إعلان البيت الأبيض أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقّع أمرًا يقضى بتعهد الولايات المتحدة بالدفاع عن قطر في حال تعرضت لهجوم، وذلك بعد فشل الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف قادة حماس في الدوحة. وكتب لابيد على منصة «إكس»: «هـذا فشل دبلوماسى غير قابل للاستيعاب من قبل حكومة نتنياهو. هجوم فاشل في الدوحة، وسلوك مهمل تجاه الإدارة الأميركية، وانعدام كامل للرؤية الدبلوماسية، كل ذلك أدى إلى انهيار المكانة الفريدة لإسرائيل في الولايات المتحدة وإلى نجاح

دبلوماسى لم تكن قطر لتحلم به قبل عامين». تايمز أوف اسرائيل

يشعر المحافظون المؤيدون لإسرائيل من تيار «اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى» بالغضب، بعدما قدّمت إدارة ترامب ضمانات حماية لحليف الولايات المتحدة القديم، قطر، عقب قصف إسرائيل لعاصمتها الدوحة الشهر

وقالت الإدارة في أمر تنفيذي: «ارتبطت الولايات المتحدة ودولة قطر على مرّ السنين، بعلاقات تعاون وثيق ومصالح مشتركة وعلاقات متينة بين قواتنا المسلحة، واعترافًا بهذا التاريخ، وفي ظل التهديدات المستمرة التي تواجهها دولة قطر من العدوان الخارجي، فإن سياسة الولايات المتحدة تقوم على ضمان أمن وسلامة أراضى دولة قطر ضد أى هجوم خارجي.

ستعتبر الولايات المتحدة أي هجوم مسلح على أراضي أو سيادة أو بنية قطر التحتية الحيوية تهديدًا للسلم والأمن الأميركي».

وقد أثار هذا القرار موجة استنكار داخل أوساط اليمين المتطرف على الإنترنت. فقد كتبت المعلّقة اليمينية المتطرفة لورا لومر: «ماذا

عن ضمان سلامتنا نحن من قطر؟! قطر تُغرق بلادنا كل يوم، بمليارات الدولارات لتمويل قضايا يسارية راديكالية وشيوعية وإسلامية داخل الجامعات والمؤسسات

وقالت المحامية مارينا مدفين، التي تولت الدفاع عن متمرّدى ٦ يناير: «قطر الموّلة للإرهاب، والتي تقود حملة تضليل واسعة النطاق ضد إسرائيل ومؤيدة لقطر داخل الولايات المتحدة، نجحت الآن في أن تكون الاستثمار الأجنبي الأكثر فاعلية في التاريخ. لقد تعهد البيت الأبيض للتوّ بأرواح الأميركيين لحماية قطر».

أما الإعلامي في «فوكس نيوز» (والصهيوني المتشدّد) مارك ليفين، فقد علّق بلهجة درامية قائلاً: «محمية أميركية جديدة اسمها قطر! هل سندخل حربًا مع إسرائيل إذا قتلت إسرائيل قيادة حماس في قطر؟ ألن يكون من الأفضل ربط أى دفاع عسكرى عن قطر ببعض الشروط الأساسية؟ مثل: تسليم قادة حماس؛ والتوقف عن تمويل الإرهابيين حول العالم؛ والتوقف عن تمويل المجموعات الماركسية- الإسلامية داخل الولايات المتحدة. هذا هو

وكان رد الفعل الأولى من هذه الأصوات هو الخوف على اسرائيل، وكتب ناشط يميني آخر على منصة «إيكس»: بالمناسبة، لا يوجد أى ضمان مماثل لإسرائيل، فالجنود الأميركيون لم يموتوا أبدا من أجل إسرائيل.. فهل أنتم مستعدون للموت من أجل قطر»؟



## لاذا تعهد ترمب بحماية قطر؟

منح الرئيس دونالد ترامب دولة قطر ضمانة أمنية استثنائية قد تشمل التدخل عسكريًا للدفاع عنها، فقد أعلن ترمب في امر تنفيذي صدر مطلع هذا الأسبوع، أن الولايات المتحدة ستعتبر أي هجوم على أراضى قطر أو سيادتها أو بنيتها التحتيا لحيوية «تهديدًا للسلام والأمن القومى للولايات

ما هو أهم من ذلك، أن الأمر التنفيذي يشير إلى احتمال أن تدافع الولايات المتحدة عن قطر عسكريًا، وجاء فيه: «في حال وقوع مثل هذا لهجوم، ستتخذ الولايات المتحدة جميع الإجراءات القانونية والملائمة، بما في ذلك الدبلوماسية والاقتصادية، وإذا لزم الأمر العسكرية، للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة ودولة قطر، واستعادة

ويمثل هذا تطورًا غير مسبوق في العلاقات المثيرة للجدل بين ترامب والشرق الأوسط، لعدة أسباب ضمانة أمنية شبيهة بالناتو

من اللافت أن صياعة الأُمر التنفيذي تشبه إلى حد كبير الضمانة الأمنية التي يوفرها حلف شمال الأطلسي (الناتو) لأعضائه، وقطر ليست عضوًا في الناتو، لكن إدارة بايدن صنفتها عام ٢٠٢٢ حليفًا رئيسيًا من خارج الحلف.

وتنص المادة الخامسة من معاهدة الناتو على أن أى هجوم مسلح على أحد أعضائه يُعتبر «هجومًا على الجميع»، كما تلزم الأعضاء بمساعدة الطرف المعتدى عليه باتخاذ الإجراءات اللازمة «بما في ذلك استخدام القوة المسلحة» من أجل استعادة الأمن في منطقة شمال الأطلسي والحفاظ عليه. ولا يلتزم الامر التنفيذي الذي أصدره ترمب بنفس الدرجة القاطعة بالرد العسكرى إذا تعرضت قطر لهجوم (الأسباب سنأتى إليها)، لكن اعتبار أي مجوم على قطر تهديدًا مباشرًا للولايات المتحدة يُعد نقُلة نوعية في العلاقة مع هذا الحليف العربي.

ىع ذلك، هناك فروق أساسية بين هذه الخطوة وضمانة الناتو الأمنية، أبرزها أن ترامب اتخذها بشكل أحادى عبر أمر تنفيذي، وهذا أمر بالغ الأهمية، لأنه يعني أنها ليست معاهدة ملزمة قانونيًّا تم التصديق عليها، أي ليست اتفاقية تحتاج موافقة مجلس الشيوخ الأمريكي، بل هي وعد يقدمه ترامب مستخدمًا صلاحيات منصبه، وبالتالي، فهي التزام لا يُلزم الرؤساء القادمين بالضرورة.

ترامب يفعل ذلك بشكل أحادي

لكن حقيقة أن ترامب يقوم بَدَّلك بشكل أحادى تُعد بحد ذاتها أمرًا لافتًا، فالدستور يمنح سلطة المعاهدات بشكل صريح لمجلس الشيوخ، وها هو الرئيس يتجاوز الكونغرس في مسألة على درجة كبيرة من الخطورة، تصل إلى احتمال التزام الجيش الأمريكي بخوض حرب.

لقد تجاوز ترامب الكونغرس في العديد من القضايا التي تُعد عادة من صلاحياته، وأبرزها الرسوم الجمركية التي ينظر فيها حاليًا المحكمة العليا، وغالبًا ما نجح في ذلك بفضل استسلام الجمهوريين في الكونغرس، الذين لا يرغب كثيرون منهم في تحديه، ومع ذلك، يدفع ترامب مرة أخرى بالحدود إلى أقصى مدى.

مخاوف الجمهوريين

السؤال الكبير هو ما إذا كان الجمهوريون في الكونغرس والمحافظون بشكل عام سيتخذون موقفًّا - أو على الأقل يعبّرون عن شيء - حيال تجاوز ترامب لهم في هذا الأمر التنفيذي الخاص بقطر. والسبب لا يقتصر على أن ترامب يفرض سلطة تُعد تقليديًا من اختصاص مجلس الشيوخ، بل لأنه يمنح ضمانة أمنية لدولة يشكك كثير من الجمهوريين في نواياها .

وقد اشتكى الجمهوريون على مدى سنوات من انتهاكات قطر المزعومة لحقوق الإنسان، ومن صلاتها بجماعات يصفونها بالإرهابية، بما في ذلك الإخوان المسلمون وحماس.

وتفاقمت تلك المخاوف في وقت سابق من هذا العام حينما قبل ترامب بشكل مثير للجدل طائرة

شنت إسرائيل ضربات عليها قبل أقل من شهر،

قطرية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار ستُستخدم في المستقبل كطائرة رئاسية جديدة. وقال السيناتور ريك سكوت من فلوريدا حينها:

الن أركب طائرة قطرية، إنهم يدعمون حماس»، وقالت السيناتور شيلي مور كابيتو من فيرجينيا الغربية: «كنت سأفتش عن أجهزة تنصت، هذا ما سأبحث عنه»، أما الناشطة اليمينية لورا لوومر، التي تؤثر على الرئيس، فقد انتقدت الصفقة بشدة واقترحت أن يركز ترامب بدلًا من ذلك على تصنيف الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية، وألمح السيناتور تيد كروز من تكساس حتى مساء الثلاثاء الماضي، إلَى أنْ قطر قد تموّل سرًا جماعة «أنتيفا» فيَّ الولايات المتحدة.

وجامعة ماريلاند عام ٢٠٢٣ أن الأمريكيين عمومًا، سياق تزايد انخراط قطر في عالم الرياضة، وهو ما يسميه المنتقدون «الغسيل الرياضي».

وكان من بين المحافظين الذين انتقدوا الطائرة القطرية المتبرع بها المذيع بن شأبيرو، الذي اعتبر الأمر بمثابة قبول «هدايا من أشخاص يدعمون حماس والإخوان المسلمين والجزيرة وكلٍ البقية»، ثم أضاف شَابيرو: «هذا ليسِ ' أمريكا أولا».

«أمريكا أولا».

لقد سخر ترامب سابقًا من فكرة الضمانات

على الأقل بزج الولايآت المتحدة في صراعات

هذه الضمانة الأمنية تأتى أيضًا في منطقة شديدة الاشتعال، فترامب يتعهد بالدفاع عن دولة

استهدفت فيها قادة حماس في الدوحة، وتعرضت لضربة من إيران قبل أقل من ثلاثة أشهر، وقد وجدت قطر نفسها مرارًا متورطة في صراعات

وفي عام ٢٠١٧، كانت قطر في قلب أسوأ أزمة

وأظهر استطلاع أجرته صحيفة واشنطن بوسه وحتى الجمهوريين، لديهم نظرة سلبية واضحة تجاه قطر، وكان السؤال في الاستطلاع قد وُجه في

ومن بين الجمهوريين الذين عبّروا سابقًا عن شكوك عميقة تجاه قطر ترامب نفسه، فقد قال عام ٢٠١٧: «إن دولة قطر كانت تاريخيًا ممولًا للإرهاب على مستوى عال جدًا»، ودعاها إلى «وقف تمويل» «الأيديولوجية المَتطِرفة»، وقد ترشح ترامب تحت شعار «أمريكا أولا» وانتقد سابقًا ضمانات الناتو

وهنا تكمن المعضلة الأخرى، فالأمر لا يقتصر على صعوبة التوفيق بين منح قطر ضمانة أمنية وبين شكوى ترامب قبل أقل من عقد من أنها تموّل الإرهاب، بل يتعارض أيضًا مع أجندته المعلنة

الأمنية، بل وألمح أحيانًا إلى أن الولايات المتحدة قد لا تلتزم بالمادة الخامسة من معاهدة الناتو، ففي عام ٢٠١٨، اقترح أن اضطرار واشنطن لحماية دولة صغيرة عضو في الناتو مثل الجبل الأسود قد يؤدي إلى تصعيد يبلغ مستوى «الحرب العالمية الثالثة». ويُعدِ هذا أحدث دليل على رئيس بات يتبنى نهجًا عسكريًا متزايدًا، وأصبح أكثر صراحة في التهديد

إدخال أمريكا إلى برميل بارود

دبلوماسية يشهدها الشرق الأوسط منذ عقود، حينما قطعت دول كبرى علاقاتها بها متهمة إياها بدعم الإرهاب وزعزعة استقرار المنطقة. هناك أسباب جيوسياسية للحفاظ على تحالف

وثيق مع قطر، وقد أدركت ذلك إدارات جمهورية وديمقراطية على حد سواء في السنوات الأخيرة، كما لعبت قطر دورًا محوريًا في محاولات ترامب لإبرام اتفاق سلام في غزة، فقد قدّم ترامب هذا الأسبوع خطته المكونة من ٢٠ نقطة لتحقيق السلام في القطاع، والتي لم تتضمن بندًا كان موجودًا في نسخة سابقة ينص على أن إسرائيل لن تهاجم قطر، لكن خطوة ترامب لا تقتصر على صياغة علاقة أوثق وأكثر اثارة للجدل، بل تصوغها في منطقة قد طلب فيها من الولايات المتحدة الوفاء بهذا الوعد

روابط شخصية لترامب كما تعيد هذه الخطوة إلى الواجهة الروابط المثيرة للجدل بين ترامب وعائلته من جهة، وقطر من

جهة أخرى، الدولة التي سعت بوضوح إلى استمالة الرئيس وكسب وده. ويعد قبول الطائرة القطرية أمرًا بالغ الحساسية، نظرًا لأن ترامب صرّح بأن الطائرة الفاخرة ستتقل إلى مكتبته الرئاسية بعد انتهاء ولايته، بدلًا من أن تُنقى في خدمة الحكومة الأمريكية.

وأعلنت منظمة ترامب في ابريل الماضي عن خطط لإنشاء منتجع غولف يحمل اسم ترامب في قطر، بدعم من شركة مدعومة من صندوق الثروة السيّادي القطري.

كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز قبل أسبوعين أن صفقة ترامب المثيرة للجدل ببيع شرائح متقدمة من الذكاء الاصطناعي للإمارات تزامنت بطريقة مثيرة للشبهات مع صفقة مربحة للعملات المشفرة مع الإماراتيين.

لقد خلط ترامب وأعماله الخاصة بشكل واضح بين شؤون الدولة والمصالح الشخصية في الشرق الأوسط، وقد نفى البيت الأبيض وجود أي تضارب في المصالح لصحيفة التايمز، مؤكدًا أن المفاوض الأساسي، ستيف ويتكوف، «يعمل مع مسؤولي الأخلاقيات والمستشار القانوني لضمان الامتثال الكامل للقوانين»، لكن الأمر التنفيذي المتعلق بقطر يثير أسئلة عديدة، بعضها يتعلق بالروابط بين الفوائد الشخصية المحتملة والإجراءات الحكومية الرسمية.

لقد قامت قطر بمنح ترامب هدایا استثنائیة، والآن يبدو أنه منحها هدية مماثلة في المقابل.

# تحليل؛ هل استهانت إسرائيل بعمق العلاقات الأميركية القطرية؟



واشنطن بوست

دخلت العلاقة بين الولايات المتحدة ودولة قطر الصغيرة في الخليج مرحلة جديدة الأسبوع الماضي فقد قدّم الرئيس دونالد ترامب يوم الاثنين الماضاً ضمانات أمنية لقطر، بما في ذلك التزامًا بالرد السريع علي أى "عدوان خارجي"، وهو مستوى من وينص الأمر التنفيذي بوضوح على أن "الولايات المتحدة ستعتبر أى هجوم مسلح على أراضى أو سيادة أو بنية قطر التحتية الحيوية تهديدًا للسلام والأمن في الولايات المتحدة"، ويضيف: "في حال وقوع مثل هذا الهجوم، ستتخذ الولايات المتحدة جميع الإجراءات القانونية والملائمة، بما في ذلك الدبلوماسية والاقتصاد، وإذا لزم الأمر، القوة العسكرية، للدفاع عن مصالحها وعن مصالح دولة

قطر واستعادة السلام والاستقرار». لقد جاءت هذه الخطوة بعد الضربة الإسرائيلية المفاجئة على الدوحة في التاسع من سبتمبر، والتي أصابت حيًا سكنيًا وأودت بحياة ستَّة أشخاص، مز بينهم مواطن قطري، رغم أنها لم تصب أهدافها المقصودة والتي كانت مسؤولي حماس المقيمين في

وقد كانت دول الخليج الحليفة لواشنطن تفترض أن وجود القواعد الأمريكية على أراضيها كفيل بردع أى تهديدات، غير أن هذا التصور بدأ يتغير مع ما يبدو من استعداد إسرائيل لتنفيذ ضربات غير

وكتب جورجيو كافيييرو، الأستاذ المساعد في جامعة جورجتاون، في مقال لمجلس الأطلسي: "في الوقت الذي تسعى فيه كل من الممالك الست إلى تنفيذ أجندات طموحة للتنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل، أصبح الاستقرار الإقليمي مسألة استراتيحية مشتركة حيث يعتمد حذب المستثمرين وقادة الأعمال والسياح على الحفاظ على بيئة آمنة، ليس داخل حدودهم فحسب، بل في المنطقة الأوسع، ومن وجهة نظر الخليج، تلقى تصرفات إسرائيلً بظلال طويلة على جدوى هذه الرؤى للتحول

ويرى الخبراء أن ترامب، الذي يقدم نفسه كصانع صفقات في الشرق الأوسط، قد يواجه تبعات الضربة الإسرائيلية لفترة طويلة. ويقول باتريك ثيروس، السفير الأمريكى السابق

في قطر بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨: "لا أعتقد أن

ترامب أدرك مدى خطورة ما حدث، أو حجم الضرر

الذى ألحقه به الإسرائيليون. لقد وضعوه في موقف بالغ الصعوبة». ومع ذلك، فإن الأمر التنفيذي لا يرقى إلى مستوى اتفاق دفاع مشترك على غرار حلف الناتو، إذ لم يتم التصديق عليه من قبل مجلس الشيوخ، وبالتالي فهو غير ملزم، ولن يكون على الرؤساء المستقبليين الالتزام

كن رغم هذه القبود، بمنح القرار قطر ط

كانت جاراتها الخليجيات تسعى إليها منذ سنوات لقد أدّت قطر دورًا محوريًا، وإن بهدوء، في السياسة الخارجية الأمريكية بالشرق الأوسط على مدى الأعوام الماضية، فقد استضافت الدوّحة مكتبًا سياسيًا لحركة حماس منذ عام ٢٠١٢، في خطوة قالت السلطات القطرية إنها جاءت بطلب صريح من الولايات المتحدة، ليكون المكتب قناة تواصل غير مباشرة لخدمة المفاوضات.

كما كانت قطر، قبل وساطتها في وقف إطلاق النار في غزة، جسرًا حيويًا بين واشنطن وطالبان، خلال مفاوضات السلام الخاصة بأفغانستان وكذلك أثناء عمليات الإجلاء في عام ٢٠٢١. كما ساعدت في تسهيل عمليات تبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا في عام ٢٠٢٣، كما كانت الدوحة الوسيط الذي أبرم صفقة تبادل أسرى بين الولايات المتحدة وإيران.

ولم بجلب الدور الكبير الذي تؤديه هذه الدولة الصغيرة دائمًا الإشادة، حتى داخل الولايات المتحدة نفسها، ولا سيّما بين المحافظين الأمريكيين، فقد جاء في افتتاحية صحيفة وول ستريت جورنال أن "من الإنصاف القول إن قطر تلعب على الحبلين"، مضيفة أنّ الدوحة "بعيدة كل البعد عن الصورة التقليدية

لدولة تتلقى ضمانات أمنية من الولايات المتحدة". وأضافت الافتتاحية: "في عصر تتصاعد فيه المنافسة بين القوى الكبرى، قد تجد الولايات المتحدة نفسها مضطرة إلى التعامل مع دول غير مرغوبة فيها. لكن هذه الخطوة تُعد كبيرة للغاية، ونتساءل عمّا إذا كان الانعزاليون على الإنترنت، الذين يصابون بالذعر من دعم الولايات المتحدة لإسرائيل ضد أعداء مشتركين، سيقولون شيئًا الآن عن التزام واشنطن بالدفاع عن قطر، وربما خوض حرب من أجلها».

كما يتهم بعض المنتقدين هذه الدولة الغنية بالنفط بمحاولة التأثير بشكل خفى على السياسة الأمريكية، فقد كانت قطر هي من أهدت ترامب طائرة فاخرة من طراز بوينغ ٧٤٧-٨، ما أثار عاصفة سياسية؛ إُذ وصفها منتقدون بأنها "رشوة"، بينما حذر آخرون مِّن أنَّها قد تشكَّل خرفًا للدستور الأمريكي، حتى إن بعض الجمهوريين عبّروا عن قلقهم. كما ارتبط اسم

قطر بصفقات مالية مربحة كان يفاوض بشأنها بعض المقربين من ترامب، فقد كشفت صحيفة نيويورك تايمز أن نجل مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، سعى للحصول على تمويل من دول الخليج، بما في ذلك قطر، في الوقت الذي كان فيه والده يلتقى الوسطاء القطريين بشأن وقف إطلاق

ويقول ريتشارد باينتر، المستشار القانوني للأخلاقيات في البيت الأبيض خلال إدارة الرئيس جورج بوش الابن: "يسمح قانون الهدايا والزخارف الأجنبية الذي أقرّه الكونغرس ببعض الهدايا، مثل تلك التي لا تتجاوز قيمتها ٤٨٠ دولارًا أو الهدايا البروتوكولية، لكنه بالتأكيد لا يشمل طائرة من طراز

لكن ترامب لم يكن يومًا من النوع الذي يتجنّب مظهر تضارب المصالح، ويرى بعض المحللين أن الصفقات المشبوهة بين ترامب والقطريين ربما أثرت على قراره بمنح الدوحة الضمان الأمني، إضافةً إلى دورها التاريخي كوسيط. وكتب المحلل العسكري الإسرائيلي رون بن يشاي:

"تعهّد قطر بعشرات المليارات من الدولارات في صفقات تجارية خلال زيارة ترامب الأخيرة إلى الدوحة، وجهودها في الوساطة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وحماس، ودعمها لخطة من ٢٠ نقطة لإنهاء حرب غزة وتعزيز الاستقرار الإقليمي، كل ذلك كان له أثر كبير»، وأُضَّاف: "إِذَا يَنُفذُت هَذَّه الخطة، فقد تضع ترامب في موقع المرشّع المحتمل لجائزة نوبل للسلام». ويبدو في ضوء ما تقدم أن قرار إسرائيل بضرب الدوحة قد قلُّل من شأن الروابط العميقة بين الولايات المتحدة وقطر، فخلال يوم الاثنين، وبناءً على ما ييدو أنه طلب مباشر من ترامب، أتصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بنظيره القطري لتقديم اعتذار رسمى عن الضربة.

وقال نتنيامو لرئيس الوزراء القطرى بينما كان ترامب ممسكًا بجهاز الهاتف في حجره: "إسرائيل لا تنوى انتهاك سيادتكم مرة أخرى في المستقبل، وقد قدّمت هذا التعهّد للرنيسي».

لكن هذا المشهد المهين كان يمكن تجنبه، إذ أعرب جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الموساد عن اعتراضه على تنفيذ الضربة، محذرًا من أنها قد تضر بعلاقاته الحساسة مع القطريين.

وقال أحد الإسرائيليين المطلعين على موقف الجهاز: "يمكننا الوصول إلى هؤلاء القادة بعد عام أو عامين أو حتى أربعة أعوام، والموساد يعرف كيف يفعل ذلك، فلماذا الآن؟

### تصابقط

فايننشال تايمز البريطانية تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامي في أمر تتفيذي، بضمان أمن قطر واعتبار أى هجوم على الدولة الخليجية تهديدًا لـ 'السلام والأمن القومي للولايات المتحدة». تأتى هذه الخطوة بعد ثلاثة أسابيع فقط من الهجوم الصاروخي الإسرائيلي على الدوحة، الذِّي استهدف القادة السياسيين لحركة حماس وأثار صدمة في دول الخليج الغنية بالنفط، والتي اعتادت تقليديًا أن تنظر إلى واشنطن بوصفها الضامن لأمنها. وقد انخرطت قطر أيضًا لفترة وجيزة في

وإيران في يونيو الماضي، حينما أطلقت طهران وابلا من الصواريخ على قاعدة أمريكية قرب الدوحة ردًا على مشاركة ترامب إسرائيل في قصف المواقع النووية الرئيسية للجمهورية الإسلامية. ونص الأمر التنفيذي على أن الولايات المتحدة سترد على أي هجوم ضد قطر عبر

الحرب التي استمرت ١٢ يومًا بين إسرائيل

اتخاذ جميع «الإجراءات القانونية والملائمة بما في ذلك الدبلوماسية والاقتصادية، وإذا لزم الأمر العسكرية - للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة ودولة قطر».

وتُعد قطر حليفًا قديمًا للولايات المتحدة، فهى تستضيف أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في المنطقة، وتملك استثمارات ضخمة في الأصول الأمريكية، وتُعد من كبار مصدري الغاز الطبيعي المسال، كما تضغط الدوحة على حركة حماس لقبول خطة ترامب لإنهاء الحرب في غزة، وهي الخطة الَّتِي أَعْلَنْها الرئيس يوم الاثنين.

ووصف إليوت أبرامز، الدبلوماسي الأمريكي السابق الذي عمل خلال الولاية الأولى لترامب، هذا القرار بأنه «خطوة غير اعتيادية للغاية»، وقال: «هذا يعادل

معاهدة دفاع مع قطر من النوع الذي أبرمته الولايات المتحدة مع اليابان وكوريا الجنوبية، أو المادة الخامسية من معاهدة الناتو. لكن تلك الالتزامات أبرمت بمعاهدات وصادق

عليها مجلس الشيوخ». وأضاف: «أما هنا، فهذا التزام اتخذه الرئيس من دون أي نقاش علني أو حدل أو حتى مشاورات مع الكونغرس، فضلا عن عدم وجود موافقة».

لقد أثار هجوم إسرائيل في التاسع من سبتمبر، الذي استهدف مكتب حماس السياسي في حي تجاري وسكني في

الدوحة، تساؤلات في الخليج حول مدى لحماس منذ أكثر من عقد بمباركة أمريكية، التزام الولايات المتحدة بأمن حلفائها وقال ترامب إنه «غير راض إطلاقًا عن إسرائيل وحماس.

كل جانب» من الضربة، في انتقاد نادر لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو. وقد صنف الرئيس السابق جو بايدن قطر ک "حلیف رئیسی من خارج الناتو»، وتمكنت الدوحة من أن ترسخ لنفسها دور الوسيط بين الولايات المتحدة وخصومها، بما في ذلك إيران وحركة طالبان في أفغانستان، كما استضافت المكتب السياسي

واعتذر نتنياهو لرئيس الوزراء القطرى الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني عن الهجوم على الدوحة وانتهاك سيادة الدولة الخليجية خلال مكالمة هاتفية ثلاثية رتبها

ترامب يوم الاثنين.

نفسه تحذيرًا لإسرائيل، لكنها أضافت: «لا ولعبت دورًا محوريًا في جهود الوساطة تساوى قيمة الامر التنفيذي أكثر من كلمة لإنهاء الحرب المستمرة منذ نحو عامين بين الرئيس، التي تتغير كل ساعة.»

> وقالت دانا سترول، المسؤولة السابقة في وزارة الدفاع الأمريكية، إن القرار بعث برسالة سياسية قوية تؤكد التزام إدارة

وتابعت: «إن الامر التنفيذي فضفاض وغامض إلى درجة أن الخطر يكمن في أن القادة القطريين قد يرفعون سقف توقعاتهم بشأن ما قد تكون الولإيات المتحدة مستعدة للقيام به، وهو ما قد يُصيب الدوحة بخيبة أمل قريبًا، وقد ينظر آخرون إلى هذا

المستوى من الالتزام ويفكرون سريعًا بالمطالبة

بالالتزام نفسه، بما يخلق تأثير كرة الثلج.»

ترامب تجاه قطر، كما شكّل في الوقت